خطط لاستغلال سفينة الأبحاث بالجامعة.. د. اليافعي:

استعدادات لمسح شامل للمياه القطرية وإصدار أطلس قطر البيئي

❑ سفينة الابحاث

❑ من داخل المعمل السفينة

❑ د. محسن العنسي

❑ أثنا الشرق التجهيزات لأخذ عينات

المسح يبدأ بمقاصات اللؤلؤ الشرقية التي تبعد 15 كيلو متراً باتجاه «حالول»

محمد دفع الله

كشف الدكتور محسن اليافعي مدير مركز الدراسات البيئية في جامعة قطر ان المركز سيقوم بعمل مسح متكامل لجميع المياه القطرية من الشمال للغرب ومن الجنوب للشرق وذلك من أجل استغلال سفينة الابحاث استغلالا أمثل..

وقال ان الترتيبات جارية على اساس ان يكون المسح خلال فبراير المقبل. ولفت الى ان الفترة المقبلة سيكون هناك أكثر من مسح.

ويذكر أن السفينة التابعة لجامعة قطر مختبر متنقل لجميع فروع العلوم لذلك تجهيزها متناسب مع جميع فروع العلم.. ومن حسن الحظ أنه روعي في ان تكون السفينة مؤهلة لجميع فروع الدراسات البحرية.

وقال د. العنسي لبراحة الشرق ان عملية المسح الشامل ستبدأ بمقاصات اللؤلؤ الشرقية لدولة قطر التي تبعد نحو 15 كيلو مترا باتجاه جزيرة حالول.. وقال ان المسح سوف يشمل جميع الحياة البحرية في هذه المناطق ومن بينها المحار والاسماك والاسفنج والكائنات التي تعيش في التربة وأخذ المتغيرات الموجودة في هذه المناطق.

وذكر الدكتور العنسي ان الدراسة المسحية سوف تكون بالتعاون مع جامعة شمال ويلز.. وفي رده على سؤال عن نتائج الدراسة قال الدكتور العنسي انها ستكون معمقة

حيث سيقوم المركز باصدار أطلس متكامل للبيئة القطرية ومن ثم سيقوم المركز بتقديم الدراسة لكل الجهات ذات الاختصاص في الدولة التي تحتاج الى البيانات الواردة في الدراسة والتي تشمل مناطق الصيد ومناطق المرجان.

وأضاف "ان الدراسة حتى تكون متكاملة ربما تحتاج الى ثلاث سنوات لأن الدراسة تتطلب الخروج الى البحر وعمل التحاليل العلمية المعمقة.

ولفت مدير مركز الدراسات البيئية الى ان المختصين في مركز الدراسات البيئية قاموا برحلة علمية الى منطقة راس لفان والى حالول وستتكرر رحلة حالول الأسبوع المقبل وستعقبها رحلة الى منطقة لوسيل بموجب عقد حيث سنقوم بدراسة الترسيب في المناطق المتاخمة لخليج الدوحة..

ويأتي هذا التوجه من المركز في وقت يتجه فيه نحو واقع جديد تماما تتحقق فيه نقلة نوعية للمركز من حيث المكان والتجهيزات والتعمق في الابحاث. وجدد الدكتور العنسي القول "ان المركز بصدد التوقيع على العديد من الاتفاقيات مع جامعات ومراكز ابحاث عالمية لتشغيل سفينة الابحاث الجديدة في جامعة قطر التي تم تدشينها في مارس الماضي.

وأضاف "تم توقيع مذكرة تفاهم مع جامعة نروث ويلز "بانقر" وهي متقدمة جدا في علوم البحار، وتملك سفينة ابحاث والكثيرون من القطريين درسوا فيها.

واشار في هذه الاثنا الشرق الى مذكرة التفاهم التي كانت وقعتها الجامعة خلال الايام الماضية مع معهد الابحاث الامريكي " آر تي آي " الذي تشترك فيه ثلاث جامعات وكان المعهد وقع مع المركز من قبل.

وزاد القول "ان الفترة المقبلة ستشهد التوقيع مع جامعة واشنطن حيث ستتم دراسة "الزئبق" في المياه القطرية وسنعمل مع اشهر باحثي الزئبق على مستوى العالم كما سنتفق مع جامعة وود هولدز وهي اشهر جامعة علوم بحار على مستوى العالم.

والمعروف أن جامعة قطر تقوم حاليا بتنفيذ العديد من المرافق الجديدة وجدد الدكتور اليافعي القول انه يتوقع ان ينتقل المركز الى مقره الجديد في رئاسة الجامعة الام خلال الايام المقبلة والمبنى الجديد مساحاته شاسعة وعلى طراز حديث وسيحدث الانتقال نقلة نوعية في المكان وفي الوقت ذاته فان المقر الجديد سيتضمن احدث تكتولوجيا توصل اليها العالم في مجال المختبرات.

ويذكر ان الرحلة الاخيرة التي تمت كانت حول دراسة الزئبق في المياه القطرية والزئبق من الملوثات الخطرة جدا على مستوى العالم لذلك يقوم المركز بدراسته في المياه والتربة وفي الكائنات الحية حيث تم أخذ عينات مياه من مناطق مختلفة وتربة من قيعان الخليج من أعماق مختلفة كذلك تم أخذ كائنات حية من مناطق مختلفة خاصة ان السفينة مجهزة لأخذ كل هذه العينات في أسرع وقت ممكن.

وكان المركز حصل على دراسة مدعومة من صندوق البحث العلمي لدراسة الملوثات الاشعاعية في المياه القطرية حيث سيقوم بأخذ مياه وتربة وكائنات حية " محار وأسماك " لقياس حجم التلوث الاشعاعي على مستوى المياه القطرية ومن المنتظر ان تنتهي الدراسة خلال العام المقبل ويرفع تقرير بهذا الخصوص..

وبالقا الشرق نظرة الى الورا الشرق كان مركز الدراسات البيئية بدأ العمل بعدد محدود من الباحثين وكان المركز يغطي كل أفرع العلوم من فيزيا الشرق وكيميا الشرق واحيا الشرق وبحار وغيرها الا انه منذ 2005 تم التركيز على الجوانب البيئية وصار مسمى المركز " مركز الدراسات البيئية بحيث يركز على دراسات البيئة البحرية بحكم ان ثلاثة ارباع مساحة دولة قطر مياه ومن هنا جا الشرقت الحاجة الى سد النقص.

ويضم المركز عددا من الباحثين من حملة الدكتوراة من القطريين وفيه أكثر من اربعة باحثين في دراسات عليا قريبة من مجال المركز وحتى غير القطريين يتم تشجيعهم حتى يستكملوا ابحاثهم